

وأخذوه إلى إبراهيم بن الإمام محمد منبني العباس، وكان الإمام إبراهيم يوكل إلى أبي مسلم حمل رسائله إلى خراسان والكوفة، وضعف الدوّلة الأموية في خراسان طلب النقباء الخراسانيون من إبراهيم بن الإمام إرسال من ينوب عنه، وكان هذا هو أول صدام عسكري بين العباسيين والأمويين. وأبو مسلم يصالح بعضهم ويضرب هذا بذلك حتى قضى على الجميع، ويُبعِّي أبو العباس بالخلافة في الكوفة سنة 132هـ، وكان أبو العباس يرى في أبي مسلم الركن الذي أقام الدولة العباسية فلما تولى الخليفة فأول خليفة عباسي أبقى أبي مسلم والياً على خراسان مما زاد من قوته ونفوذه، وكان أبو العباس يعتمد على ثلاثة أبو مسلم الخراساني بالشرق، وأبو جعفر المنصور بالجزيرة، وعبدالله بن علي بالشام ومصر، فادعى انتسابه إلى سليم بن عبد الله بن عباس كخطوة أولى لطلبه الخليفة ثم خطب عمة المنصور آمنة بنت علي. وحدث الصدام الأول بين أبي مسلم والمنصور عندما كتب أبو مسلم لأبي العباس يطلب منه الإذن بإمرة الحج في 136هـ، ولما علم أبو جعفر المنصور ذلك طلب الإذن من أخيه أبي العباس إمرة الحج فأذن لكليهما، وفي موسم الحج تقدم أبو مسلم في الطريق على المنصور، وأنباء السير جاءت الأخبار بموت أبي العباس وتولي المنصور فلم يكتب أبو مسلم ينهئه بالخلافة. فقضى أبو مسلم على عبدالله، ثم اشتعل الخلاف بينهما، وكتب المنصور لأبي مسلم ليوليه على مصر والشام ليصرفه عن خراسان التي بها أنصاره، توجه أبو مسلم إلى خراسان، فأرسل المنصور إلى خليفة أبي مسلم في خراسان أن يعطيه ولاية خراسان طوال حياته، ثم أرسل إلى أبي مسلم رسالة تهديد حتى يأتيه، وفي ذلك الوقت جاء أبو مسلم كتاب من خليفته على خراسان والذي استماله المنصور. فلما دخل أبو مسلم، بدأ المنصور يعاتبه في أشياء صدرت عنه مثل تقدمه في طريق الحج وعدم تهنئته بالخلافة وخطبته لعمته وادعائه أنه ابن سليم بن عبد الله بن عباس، حتى وصل المنصور لسؤاله عن سبب قتله لسليمان بن كثير وإبراهيم بن ميمون، وصفق أبو جعفر بيديه فخرج الحرس على أبي مسلم وضربوه بسيوفهم وقتلوه عام 137هـ جرية.